المحاضرة الأولى :

البحث العلمي والتطوير

1- البحث والتطوير:

لقد ارتبطت كلمة البحث بكلمة التطوير،وأصبحتا هاتان الكلمتان أي البحث والتطوير متلازمتين، من حيث أن التقدم والنجاح والتطوير الحقيقي والفاعل في مختلف الموضوعات، ومختلف نواحي ومفاصل الحياة وأنشطتها المختلفة ، التي لا تتم إلا من خلال البحث العلمي ، الكمي منه والنوعي.

البحث هو محاولة اكتشاف الشئ. تقص دقيق ناقد و منظم و موجه يوضح ظاهرة أو حل مشكلة و تختلف أساليبه و تقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة و الظروف المحيطة بها.

العلم هو المعرفة المنظمة ذات العلاقة بظواهر معينة ، ويتبين من هذا التعريف أن العلم هو المعرفة التي خضعت للمعالجة العلمية عن طريق البحث الذي يتم ضمن أطر الموضوعية والتنظيم المنهجي .

فالبحث العلمي هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة المحددة .

يعرفه أحمد بن مرسلي : دراسة موضوعية للظواهر الطبيعية والاجتماعية والانسانية تستهدف الحصول على معلومات محددة عن العناصر المكونة لها، والعلاقات الداخلية القائمة بينها والخارجية التي تربط الظاهرة المدروسة بالظواهر الأخرى من خلال اعتماد خطة واضحة تضمن لعمليات البحث الترتيب السليم عبر خطوات متسلسلة في إطار تكاملي لأهدافها.

هو تلك المحاولات الناشطة التي يبذلها الباحث في استقصاء واستنتاج المعرفة العلمية بالاستعانة بالوسائل المنظمة في الوصول إلى أهداف البحث. أنه مجموعة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة التي يسلكها الباحث في معالجة أي مشكلة من مشكلات المعرفة كشفاً و اختراعاً أو تدليلاً و برهاناً ؛ بهدف التوصل إلى نتائج جديدة أو تصحيح معلومات سابقة أو تطويرها . وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه .

فلقد أصبح معروفا في عالمنا المعاصر أن المعرفة من جهة، والاكتشافات الجديدة من جهة أخرى هما العنصران الأساسيان في التطور والتقدم الاقتصادي الذي ترنو إليه الدول في العالم . وهذه حقيقة متعارف عليها في الدول الصناعية أكثر من معرفتها والتوجه نحوها في دول العالم النامية .

2- أهداف البحث العلمي :

- الكشف عن حقيقة الظواهر والسعي لفهمها ووصفها، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها وتبويبها وتصنيفها وتحليلها .
- التنبؤ بالظواهر وتوقع مسار حركتها
- امكانية التحكم في الظواهر والسيطرة عليها من خلال استثمار النتائج المتوصل إليها في إطار السعي لفهم الظواهر والتنبؤ بحركتها .

3- أهداف وأهمية التطوير :

- تدريس وتدريب الطلبة على أسس البحث العلمي .
- التركيز على الموضوعات التي تعالج مسيرة التنمية لتكون أساسا ودليلا لعناوين البحوث المختارة في تخصصات مختلفة .
- الاسهام الفاعل من قبل المؤسسات والقطاعات الخاصة والعامة في دعم مسيرة البحث والتطوير.